

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وتنقصي الآجال وينقطع الأمل ويمتنع العمل وتزهق من العبد نفسه ويضمه رسمه ويرد على ربه وهو عليه غضبان وإن سخطه عليه بمخالفة أمره قد بان ولا ينفعه حينئذ الندم ولا تقال عثرته إذا زلت به القدم وقد أعذر من أنذر وأنصف من حذر فإن حزب الله هم الغالبون والذين كفروا سيغلبون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون اللهمنا الله وإياكم رشدنا ووفق إلى مرضيه قصدنا وجمعنا وإياكم على الطاعة وأعاننا جميعا على السنة والجماعة بمنه وكرمه .

وهذه نسخة مرسوم كتب به عن نائب المملكة الطرابلسية إلى نائب حصن الأكراد بإبطال ما أحدث بالحصن من الخمار والفواحش وإلزام أهل الذمة بما أجري عليهم أحكامه من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب هـ في أواخر جمادى الأولى سنة خمس وستين وسبعمائة وهو .

المرسوم بالأمر العالي لا زال قصده الشريف المثابرة على تغيير المنكر وشد أزر المنكر مشمرا في إراحة القلوب بإزاحة مواطن الفواحش من سفاح ومخدر وميسر ومسكر أن يتقدم الجنب الكريم باستمرار ما وفقنا الله تعالى له ورسمنا به وأعطيناه دستوراً يجده من عمل به يوم حسابه من إبطال الخمار وهدم مبانيها بحيث لا يبقى للنفس الأمانة عليها أمانة وإخفاء معالمها التي توطنها الشيطان ففطن وإزالة ما بها من الفواحش التي ما ظهر منها أقل مما بطن وإخلاء تلك البلاد من هذا الفساد الموجب لكثرة المحن والاختلاف وإراقة ما بها من الخمور التي هي رأس الإثم والشور وإحراق كل مخدر مذموم في الشرع محذور وإذهاب اسم الحانة بالكلية بحيث لا يتلفظ به مسلم ولا كافر ولا يطمع نفسه في الترتيب عليها من هو على خزيه وبغيه مظافر وقد غيرنا هذا المنكر بيد